علي الاعصار ومن كلامه للقلب صفات ستة حياة وموت وصحة وسقم ونوم
ويقظة فحياته الهدى وموته الضلالة وصحته الطهارة والصفا وعلته الكدورة
والعلاقة وتيقظه التذكر ونومه الغفلة ولكل منهما علامة فعلامة الحياة
الرغبة والرهبة والعمل بهما وعلامة الموت ضد ذلك وعلامة اليقظة السمع والبصر
والنوم بخلافه وقال شكر النعمة مشاهدة المنة وقال من اكتفى بالكلام دون الزهد
تزندق ومن اكتفى بالزهد دون الفقه والكلام ابتدع ومن اكتفى بالفقه دون
الزهد والورع فسق ومن تفنن في هذه كلها تخلص وقال له رجل اني اخاف
من فلان فقال لا تخف منه فان قلب كل من تخافه بيد من ترجوه وقال
ربما اصلي ركعتين فانصرف وانا بمنزلة من ينصرف عن السرقة من الحيا وقال
لو قيل للطمع من ابوك قال الشك في المقدور اسند الوراق الحديث عن جمع كثير
ولم يزل على حاله الى انه اندرج في اللفائف وبلي عليه كل من عليها فان

محمد بن ابراهيم الزجاجي النيسابوري صحب الجنيد والطبقة

وكان شيخ عصره ومحور مصره خير حبر تقتبس الفوائد من نوره وتغترف من بحره
وحوره ثم جاور بين زمزم والمقام والقى عصا سيره لما رحل الحجيج واقام قالوا
حج كذا ستين سنة واقام بمكة اربعين سنة لا يبول ولا يتغوط في الحرم بل
يخرج للحل وكم طلب القرار بطيبة وطهرها من اراد السلوك وازال غيبه وكم
استروح بظل نخلها والمشمومات وعلا بمشاهدة الحجرة الشريفة وغيره يبيح
علي قرب تربة الحجرات وكم كتب له بالوصول وصول فلم يكن بينه وبين الرسول
رسول ومن كلامه من تكلم عن حال لم يصل اليه كان كلامه فتنة لمن سمعه وحرم
الله عليه الوصول الى ذلك الحال وقال المحبة في القلب تصحيح الاخلاص وملازمته
وفي النفس ترك الادعاء ومجانبته وقال مما جربناه لرد الضالة اللهم يا جامع
الناس ليوم لا ريب فيه اجمع علي ضالتي ويقرا قبله سورة الضحى ثلاثا وقال
في حديث تفكر ساعة خير من عبادة ستين سنة المراد بالتفكر هنا نسيان

النفس

النفس وسئل عن السماع فقال ما ادون حال من يحتاج الى من يزعجه اليه
السماع من ضعف الحال ولو قوي لاستغنى عنه ولم يزل على حاله من علم
بنشره ومواظبة على النفس والشيطان بنحره حتى حضرت منيته وانقطعت
من الحياة امنيته سنة ثمان واربعين وثلثمائة رضي الله عنه

محمد بن محمد بن جعفر النيسابوري من مشاهير مشايخ نيسابور

امام علا في افق التوفيق مجده وانار في دياجي المشكلات والمعضلات
زنده صحب ابا عثمان وغيره من الاعيان ومن كلامه الفتوة بذل المعروف
الى كل بر وفاجر وحسن الخلق مع الناس وقال العارفون بقاؤهم بمعبودهم
وجميع الخلق بقاؤهم بالاكل والشرب مات قبل الستين وثلثمائة رضي الله عنه

محمد بن احمد بن حمدون الفراء من اكابر مشايخ خراسان صحب

الثقفي والشبلي وغيرهما من الاعيان وكان اوحد وقته في الحقائق وله ضرب
سيف مجاهدته المثل حتى سار ذكره لكل في السهل والجبل وقال من شان العاقل
ان يكون حسناته اكثر ما يكون سيئاته وقال من لم يوثر الله على كل شي لا يصل
نور المعرفة الى قلبه لا تتواضع لمن لا يكرمك فتظلم نفسك ومن زهد فيك فازهد
فيه ومن ذهب اليك اهنه ومن ذكرك اذكره ومن نسيك انسه وعامل الوجود
بحسب ما يعاملك الا ان تريد الفضل فلا حرج **محمد بن احمد بن محمد المقري**
صحب الخراز وغيره وكان لاهل التصوف حجة وبحر مذهبهم الزاخر لجة ما لازمه
مريد الا انتفع به كثيرا واحله من العمل محلا كبيرا ومن كلامه الفتوة حسن الخلق
مع من تكرهه وبذل المال لمن تبغضه مع من [illegible] عنه مات سنة ست وستين وثلثمائة

محمد بن داود الدينوري ابو بكر المعروف بالدقي امام تقدم في جامع

الطاعة وسبق في حلبة الزهد والقناعة وسار بالورع والصلاح وطار في
الافاق بأجنحة النجاح صحب ابن الجلا والزقاق وعمر مائة سنة وكان في
الزهادة والعبادة واجوبته لم يكن في زمانه من يلحق اسلوبه في [illegible]

Copyright © King Saud University